تعدد الوقائع وأثره في نقد الروايات

دراسة تطبيقية"غزوة ذات الرقاع أنموذجاً"

The Multiplicity of Narrations and Their Impact on the Critique of Narratives: An Applied Study "The Expedition of Dhat al-Riqa as a Model”

الباحث

م. حسن خليل أحمد الفلوجي

Researcher

M.Hassn Khlek Ahmed Al fIooji

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد: فهذا بحث في بيان أثر تعدد الواقعة في نقد الحديث، بينت فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح تعدد الوقائع، ثم بينت فيه استعمالات علماء الحديث لتعدد الوقائع في نقد الروايات وبيان أثر ذلك على الروايات تصحيحا وتضعيفاً، ثم درست روايات غزوة ذات الرقاع أنموذجا، ونقدها بعد تخريجها، وفق منهج المحدثين في النقد وأبنت أثر القول بتعدد الواقعة في الحكم على رواياتها، حيث اختلف أهل العلم في تحديد زمن غزوة ذات الرقاع إلى عدة مذاهب:

المذهب الأول: أنها وقعت قبل الخندق - الأحزاب-.

المذهب الثاني: أنها وقعت بعدها.

المذهب الثالث: أن الواقعة تعددت أكثر من مرة جمعاً بين روايات الحديث،

وهدفي من البحث إزالة التعارض **بين ماذكره أهل المغازي** أن رسول الله غزا بنفسه غزوة **ذات الرقاع**، وهى غزوة نجد، فخرج في جمادى الأولى من **السنة الرابعة**، و صلى بهم يومئذ **صلاة الخوف**، هكذا قال ابن إسحاق، وجماعة من أهل السير والمغازى، **وبين** ما صح من حديث علي رضي الله عنه في الصحيحين بأنَّ المشركين حبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غابت الشمس، فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر والمغرب والعشاء، , وما صلى صلاة الخوف، ومن المعلوم أن معركة الأحزاب بعدها في السنة الخامسة، فخرجت روايات الواقعة وحكمت على كل طريق مقتدياً بأهل الحديث ناقلاً أحكامهم، ثم بيان الراجح فيما يتعلق بتعدد الواقعة. **واشتمل البحث على مبحثين وخاتمة.**

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and all his companions. This research examines the impact of the multiplicity of events on the critique of hadith, clarifying the linguistic and terminological definition of the term "multiplicity of events" and exploring how hadith scholars have used this concept to critique narrations, influencing their authentication or weakening. This was applied to the narrations of the Expedition of Dhat al-Riqa as a practical model, where its narrations were extracted and critiqued according to the methodology of hadith scholars, while highlighting the effect of the multiplicity of events on the judgment of these narrations. Scholars have differed in determining the timing of the Expedition of Dhat al-Riqa into several schools of thought: the first school holds that it occurred before the Battle of the Trench (Al-Ahzab), the second school believes it occurred afterward, and the third school argues that the event was repeated multiple times, reconciling the differing narrations. The research aimed to resolve the contradiction between what historians of military expeditions mentioned—that the Prophet (peace be upon him) personally led the Expedition of Dhat al-Riqa in Najd, departing in Jumada al-Awwal of the fourth year and performing the prayer of fear with them, as reported by Ibn Ishaq and a group of historians—and what was authentically reported in the hadith of Ali (may Allah be pleased with him) in the Sahihayn, stating that the polytheists delayed the Prophet (peace be upon him) from performing the Asr prayer on the day of the Trench until sunset, so he combined Asr, Maghrib, and Isha prayers and did not perform the prayer of fear, noting that the Battle of the Trench occurred in the fifth year. The narrations of the event were studied and analyzed, with the rulings of hadith scholars cited, and the preponderant opinion regarding the multiplicity of events was clarified. The research consisted of two main sections and a conclusion, through which results were reached that clarify the strongest view on this issue, emphasizing the importance of the methodology of hadith scholars in critiquing and authenticating narrations.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين وبعد:

سارع أهل العلم - رحمهم الله- في خدمة حديث رسول الله عليه الصّلاة والسَّلام، منذ العصور الأولى، وتنوَّعت اتجاهاتهم العلمية في ذلك، وكانوا يعدُّون هذه الخدمة عبادة جليلة توجب عليهم بَذْل الطاقات، والأوقات النفيسة لتحقيق هذا الغرض النبيل وهذه المطالب العالية.

ولمّا كان حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يتم إلا بمعرفة صحة الحديث من ضعفه، ولايكون ذلك إلا من خلال القيام بنقد الحديث سنداً ومتناً وفق منهج دقيق وشامل سلكه أهل الحديث، ولم يقف الأمر عند معرفة أحوال الرجال وطبقاتهم، وما يتعلق بمروياتهم؛ بل شملت عناية المُحدثين بمعرفة ما يخفى من دقيق علم العلل.

فالتفتيش والتنقيب عن العلل الظاهرة والخفيَّة، في الأحاديث كانت أنيسهم في الوحدة، وزادهم في السّفر فيتلذذون بمذاكرة الحديث، وتقليب وجوه الرواية، وضرب بعضها ببعض، وسبر طرقها، كل ذلك من أجل أن يخرج الحديث خالياً من كل عيبٍ، وصافياً من كل كدرٍ، وبعيداً عن العلل الخفيّة والظاهرة.

ولمّا كانت الغاية هي حفظ الشريعة سارع العلماء، وتسابقوا في ضبط ما كتبوه، والعناية به أشدّ العناية، وتنقيته من الخطأ والزلل.

ومن ذلك الجد والاجتهاد في جمع الروايات والاجتهاد في الجمع بين الروايات المختلفة أن أمكن ذلك، ومعرفة الحوادث والوقائع ومعرفة تعدد الواقعة أو الحادثة، وفي هذا البحث المختصر مثال تطبيقي لما بذله علماء الحديث والسير في نقد الروايات.

الرسائل والبحوث السابقة.

١- بحث علمي بعنوان "أسباب تعدد الروايات، للدكتور شرف القضاة، وتناول فيه أسباب تعدد الروايات، ومجال بحثي هو دراسة تطبيقية على غزوة ذات الرقاع، وليس ذكر أسباب تعدد الروايات.

٢- عدد مرات شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم،للدكتور أحمد شكري، وهو دراسة تطبيقي وتناول فيه حادثة شق الصدر للنبي صلى الله عليه وسلم. ومجال بحثي مخالف من جهة الدراسة التطبيقية، فالباحث ذكر حادثة شق الصدر فقط.

٣- تعدد الحادثة في روايات الحديث النبوي دراس تأصيلية-نقدية، للدكتور حمزة محمد وسيم البكري.ومجال الدراسة ذكر للأصول والضوابط التي تسوق للباحث القول بتعدد الحادثة.

خطة البحث

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: المقصود بتعدد الوقائع وتطبيقات المحدثين له في النقد ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: بيان مفهوم تعدد الوقائع لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تطبيقات المحدثين لتعدد الوقائع في النقد.

المبحث الثاني: غزوة ذات الرقاع في ضوء روايات المحدثين، وأهل السير والمغازي.

المطلب الأول: معرفة سبب تسميتها " بذات الرقاع"، وأثره في تحديد وقتها .

المطلب الثاني: معرفة سبب حدوث غزوة ذات الرقاع.

المطلب الثالث: زمن وقوع غزوة ذات الرقاع.

المبحث الثالث: تعدد واقعة ذات الرقاع بين علماء الحديث،وأصحاب السير، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: ذكرُ أقوال علماء السير في تحديد غزوة ذات الرقاع .

المطلب الثاني: مناقشة مذاهب علماء الحديث، مع ذكر الراجح .

الخاتمة وتشتمل على ذكر النتائج.

المبحث الأول: المقصود بتعدد الوقائع وتطبيقات المحدثين له في النقد ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: بيان مفهوم تعدد الوقائع لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تطبيقات المحدثين لتعدد الوقائع في النقد.

المطلب الأول: بيان مفهوم تعدد الوقائع لغة واصطلاحاً.

جنح الباحثون والكتّاب أن يعرفوا بموضوع البحث، الذي هم في صدد الكتابة عنه، أو فيه، إما تعريفاً مجملاً عن طريق المقدمة فيعطي التصور الدقيق لعنوان البحث، أو بكتابة التعريف اللغوي الذي يكون طريقاً للتعريف الاصطلاحي لأنّه من المقرر أن يكون هناك ثمة ترابط بين التعريف اللغوي والاصطلاحي، ومصطلح " تعدد الوقائع" مركب إضافي " تعدد"، و" وقائع"، وجرت عادة الباحثين أن يعرفوا الكلمتين منفصلة، ثم يستنبطوا التعريف المتكون منهما .

أولاً: تعريف التعدد: فالتعدد يعني الكثرة[(١)].

ثانياً: تعريف الوقائع لغة: قال ابن فارس: (وقع) الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه، يدل على سقوط شيء. يقال: وقع الشيء وقوعا فهو واقع. والواقعة: القيامة، لأنها تقع بالخلق فتغشاهم. والوقعة: صدمة الحرب،(وَالْوَقِيعَةُ) أَيْضًا الْقِتَالُ وَالْجَمْعُ (وَقَائِعُ)» [(٢)]. فالشاهد هنا أن الوقائع تأتي لغة ويراد بها القتال.

المعنى الاصطلاحي: تعدد الوقائع: وقوع الحادثة أكثر من مرة، أي مرة بعد مرة. ومنها أن يحدث الرسول صلى الله عليه وسلم بالحديث أكثر من مرة، أو يفعل الفعل أكثر من مرة، بكيفيات مختلفة، ويعبر عنه بعدة اصطلاحات " تعدد الحادثة" أو " تعدد الواقعة"، أو " تعدد القصة"[(٣)].

---

(١) مقاييس اللغة لاب ي الحسن أحمد بن فارس "مقاييس اللغة" (٦/ ١٣٤).

(٢) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،(٣٤٣)،ط: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا.

(٣) ينظر: كتاب تعدد الحادثة، في روايات الحديث، دراسة تأصيلية، للدكتور حمزة محمد البكري، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

المطلب الثاني: تطبيقات المحدثين لتعدد الوقائع في النقد.

قد يرد الحديث وظاهرة التعارض في متنه، اختلافا لايمكن الجمع بينهما، فينظر الناقد للحديث في احتمالية تعددت واقعة الحديث سواء كانت الواقعة في مسائل العبادات أو في الغزوات أو غيرها، وفي هذا المطلب سأذكر بعض الأمثلة على تطبيقات المحدثين لتعدد الوقائع، وترجيحهم لأحد قولي العلماء بتعدد الواقعة.

المثال الاول: واقعة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته هل كان إماماً أم مؤتماً بأبي بكر[١] .

ذهب الشافعي في الجمع بين الروايت بأن ذلك يعود إلى تعدد الواقعة [٢].

المثال الثاني: قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه عن صلاة الفجر .

روى البخاري في صحيحه "بَاب الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنْ الْمَاءِ"[٣] .

والإشكالية في الحديث أنهم اختلفوا في تحديد هذا السفر إلى مذاهب، وموضع الشاهد هو قول الحافظ: ابن حجر رحمه الله: «وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَعَدُّدِ الْقِصَّةِ اخْتِلَافُ مَوَاطِنِهَا كَمَا قَدَّمْنَاهُ،"[٤] .

المثال الثالث: قصة همّ النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرق على أناس يتخلفون عن الجماعة بيوتهم حيث ورد في لفظ انها صلاة العشاء وفي لفظ صلاة الجمعة وفي لفظ الفجر، قال ابن " ولا تضاد بينها لجواز تعدد الواقعة" . [٥] .

---

(١) هدي الساري لابن حجر العسقلاني . (٢٦٣ ط السلفية).

(٢) فتح الباري بشرح البخاري،لابن حجر العسقلاني،(٢/ ١٥٥).

(٣) صحيح البخاري،باب الصعيد الطيب وضوء المسلم، رقم الحديث (٣٣٧)، (١/ ١٣١).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري،لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٤٩ ط السلفية):

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين عمرو بن علي، الملقب بابن الملقن (٣/ ٤٠٣.)

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على معركة ذات الرقاع .

من الإشكالات التي تواجه الباحث فيما يتعلق بموضوع تعدد الوقائع ما يتعلق باسم الواقعة، لأنّه قد يروي الراوي الأحداث، وينسبها إلى واقعةٍ ما، ثم يروي راوٍ آخر أحداث نفس الغزوة ؛ ولكن يسميها باسم مغاير، وقد يقع الوهم من اعتقاد أنَّها غزوتين مختلفتين فعند وقوع أشكال ما في المتن يأتي الباحث فلا يتفطن لهذه النكتة، فيخلص إلى القول بتعدد الواقعة فلذلك ينبغي للباحث من ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تحرير اسم الغزوة.

الأمر الثاني: سبب وقوع غزوة ذات الرقاع.

الأمر الثالث: زمن وقوع غزوة ذات الرقاع.

ومعرفة هذه الأمور جزء مهم في البحث لأنَّه قد يتبادر إلى الذهن أنّه لا حاجة من تطويل الموضوع بمعرفة سبب تسميتها وسبب حدوثها فهي مباحث تكميلية، وليست أصلا في الموضوع ؛ لكن الحقيقة أنّه ينبغي للباحث أن يتعرف على سبب تسمية الواقعة المعينة وسبب حدوثها، ليصل إلى تصور واضح ويسير على خطى ثابتة في بحثه، ومن هنا نعلم سعة علم أهل الحديث وطول نفسهم وينبغي على طالب العلم أن يتخلق بأخلاقهم في الصبر والمثابرة وعدم الاستعجال. .

المطلب الأول: تحرير سبب تسميتها " بذات الرقاع"، وأثره في تحديد وقتها .

ذكر أهل العلم بالتاريخ في سبب تسميتها بذلك أموراً منها:

أولا: سميت بذات الرقاع، لأنَّ الصحابة رضي الله عنهم لفوا على أرجلهم الخرق فيها، كما في حديث قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة، ونحن ستة بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي وسقطت أظفارى، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا» [١].

ثانياً: وقيل سميت بذلك، لأنَّهم رقعوا فيها راياتهم [٢].

ثالثاً: وقيل نسبة إلى شجرة كانت بذلك الموضع يقال له ذات الرقاع[٣] .

رابعاً: وقيل بل الأرض التي كانوا نزلوا فيها، كانت ذات ألوان تشبه الرقاع[٤] .

خامساً: وقيل لأن خيلهم كان بها سواد وبياض، قاله بن حبان [٥].

سادساً: وقال الواقدي سميت بجبل هناك فيه بقع، وهذا لعله مستند بن حبان ويكون قد تصحف جبل بخيل . [٦]

الراجح هو القول الأول: وهذا ما مال إليه السهيلي، وكذلك النووي[٧] .

واستدل السهيلي والنووي -رحمهم الله -، بحديث أبي موسى رضي الله عنه ، قال: "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا[٨]، ونقبت قدماي،

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥ / ١١٣) برقم: (٤١٢٨) ومسلم في "صحيحه" (٥ / ٢٠٠) برقم: (١٨١٦) وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٣٥) .

(٢) ينظر: سيرة ابن هشام، (٤/ ١٥٧) .

(٣) ينظر: سيرة ابن هشام، (٤/ ١٥٧) .

(٤) ينظر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، (٧/ ٤١٩).

(٥) ينظر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، (٧/ ٤١٩).

(٦) ينظر: ينظر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، (٧/ ٤١٩)،ومرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة، للشيخ، حافظ بن محمد عبد الله الحكمي(١/ ٨٠).

(٧) ينظر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، (٧/ ٤١٩).

(٨) نقبت أقدامنا: أي رقت جلودها ونفطت من المشي. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣).

وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا"، وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك، قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنَّه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه .[١] وورد عن جابر رضي الله عنه أنه قال:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل، على جمل لي ضعيف".

ولسائل يسأل أين الفائدة المرجوة من ذكرك لسبب التسمية في موضوع بحثك ؟

فالجواب: أن الفائدة تتجلى إذا عرفنا أن الراجح من هذه الأقوال، أن سبب تسميتها ما ذكره جابر رضي الله عنه، والصحابي راوي هذه القصة له علاقة في تحديد زمن الغزوة، لأن ما حدث له من أمور كان بعد معركة الخندق – كما سيأتي ذكر ذلك - في المطلب الثاني من المبحث الثاني، وبالتالي له علاقة في بحثنا .

المطلب الثاني: معرفة سبب الغزوة ومكان وقوعها، وأثره في تحديد وقتها.

في هذا المطلب دراسة ثلاثة أمور مهمة وهي:

الأمر الأول: معرفة سبب غزوة ذات الرقاع: كان الغرض من الغزوة هو إحباط المحاولة التي قام بها بنو محارب حيث أرادوا غزو مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢].

الأمر الثاني: مكان غزوة ذات الرقاع: قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "غزا صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع، وهي [غزوة نجد] فخرج في جمادى الأولى من هذه السنة الرابعة يريد محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان، واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري، فسار حتى بلغ نخلاً، فلقي جمعاً من، غطفان فتوقفوا، ولم يكن بينهم قتال، إلا أنه صلى يومئذ صلاة الخوف فيما ذكره ابن إسحاق وغيره من أهل السير، وقد استشكل لأنه قد جاء في رواية الشافعي وأحمد والنسائي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم حبسه المشركون يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصلاهن جميعاً،وذلك قبل نزول صلاة الخوف، قالوا وإنما نزلت صلاة الخوف بعسفان كما رواه أبو عياش الزرقي قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان فصلى بنا الظهر، وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد.

---

(١) صحيح البخاري، باب غزوة ذات الرقاع، رقم (٤١٢٨).

(٢) ينظر: كتاب القول المبين في سيرة سيد المرسلين، محمد الطيب النجار،ط دار الندوة لبنان، (ص٢٥٩):

فقالوا: لقد أصبنا منهم غفلة، ثم قالوا: إن لهم صلاة بعد هذه هي أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم فنزلت ـ يعني صلاة الخوف ـ بين الظهر والعصر".[١]

ثم قال ـ رحمه الله-: " قد علم بلا خلاف أن غزوة عسفان كانت بعد الخندق، فاقتضى هذا أن ذات الرقاع بعدها، بل بعد خبير، ويؤيد ذلك أن أبا موسى الأشعري وأبا هريرة رضي الله عنهما شهدها، أما أبو موسى الأشعري ففي الصحيحين عنه أنه شهد غزوة ذات الرقاع، وأنهم كانوا يلفون على أرجلهم الخرق لما نقبت، فسميت بذلك، فأما أبا هريرة فعن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف؟ قال: نعم.

قال: متى؟ قال: عام غزوة نجد وذكر صفة من صفات صلاة الخوف، أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي، وقد قال بعض أهل التاريخ: إن غزوة ذات الرقاع أكثر من مرة"[٢]،

ومعلوم أن أبا هريرة رضي الله عنه- كان إسلامه متأخراً. ثم ذكر ابن كثير- رحمه الله- بعض الحوادث التي حدث في معركة ذات الرقاع، ومنها قصة زواج جابر، وقصة جمله الذي باعه للنبي صلى الله عليه وسلم، وقصة الرجل الذي أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد أن ذكر هذه الحوادث قال: " وهذا كان في غزوة ذات الرقاع، إلا أنها التي بعد الخندق كما أخرجاه في الصحيحين، «عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع، قال: كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة، فأخذ السيف، فاخترطه، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتخافني؟ قال: لا، قال فمن يمنعك مني؟ قال: الله." [٣] وقول الحافظ ابن كثير: " إلا أنها التي بعد الخندق "، يفهم منه أنه يرى تعدد الواقعة.

ولسائل يسأل أين العلاقة بين ذكرك سبب الغزوة بموضوع البحث ؟

قلتُ: العلاقة واضحه وهي ما ذكره الحافظ ابن كثير والذي نقلته آنفاً وهو قوله: " إلا أنه صلى يومئذ صلاة الخوف فيما ذكره ابن إسحاق وغيره من أهل السير، وقد استشكل لأنه قد جاء في رواية الشافعي

(١) الفصول في سيرة الرسول، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير، (ص١٥٨).

(٢) الفصول في سيرة الرسول، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير، (ص١٥٨).

(٣) الفصول في سيرة الرسول، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير، (ص١٥٨).

و أحمد والنسائي، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم حبسه المشركون يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصلاهن جميعاً،وذلك قبل نزول صلاة الخوف"[١].

ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة الخوف في الخندق، وهنا غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة، وورد أنه صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف،

فهل هذا يعني بتعدد معركة ذات الرقاع؟ هذا هو فائدة ذكر زمن الواقعة وعلاقته بموضوع البحث.

المبحث الثالث: تعدد واقعة ذات الرقاع بين علماء الحديث،وأصحاب السير، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: ذكرُ أقوال علماء السير في تحديد غزوة ذات الرقاع .

المطلب الثاني: مناقشة مذاهب علماء الحديث، في تحديد زمنها مع ذكر الراجح .

المطلب الاول: ذكرُ أقوال علماء السير في تحديد غزوة ذات الرقاع .

أولاً: قول ابن إسحاق في السيّرة: أنها في شهر ربيع، (السنة الرابعة للهجرة) ومختصره أنها كانت في جمادى الأولى **سنة أربع للهجرة**.[٢]

قلتُ: ولم يذكر ابن إسحاق - رحمه الله دليلاً على ذلك - وذكر في ثنايا الكلام عن الغزوة بعض الأمور التي حدثت فيها مثل صلاة الخوف، و قصة بيع جابر رضي الله عنه (جمله) إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه عن سبب زواجه من ثيب، وقصة الرجل الذي سل سيفه لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكر ابن اسحاق أنها سبب لنزول قوله تعالى { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)** }، وذكر بعض الأمور التي حدثت في الغزوة وليس فيها دلالة واضحة على تاريخ الغزوة، لكن في قصة زواج جابر من الثيب، واعتذاره بأن اباه قد قتل يوم أحد، وترك **جواري صغار فيه دلالة على وقوع ذات الرقاع بعد أحد لكن في أي سنة ؟**

(١) الفصول في سيرة الرسول، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير، (ص١٥٨).

(٢) سيرة ابن هشام ٢٠٣/٣.

وهل ذلك وقع قبل الخندق أم لا ؟ فيبقى الأشكال قائماً .

ثانياً : ذهب الواقدي [١] وابن سعد [٢]وابن حبان [٣]إلى أنها في المحرم،(السنة الخامسة للهجرة).

وذكروا بعض الأحداث التي حدثت في الغزوة ومنها، قصة جابر، ولم يذكروا دليلاً واضحاً على سبب تأريخِهم للغزوة بهذا التأريخ.

ثالثاً: قول موسى بن عقبة: وأما موسى بن عقبة **فجزم بتقديم** وقوع غزوة ذات الرقاع " [٤].

رابعاً: ذهب البخاري[٥]،وتبعه ابن القيم[٦]، وابن كثير[٧]، وابن حجر[٨]،إلى أن غزوة ذا الرقاع متأخرة عن غزوة الحديبية ؛ بل وعن غزوة خيبر.

خامساً: ذهب بعض العلماء إلى أن ذات الرقاع حدثت مرتين، مرة قبل معركة الخندق، وأخرى بعدها وذلك خروجاً من الإشكالات من جهة وجمعاً بين الروايات من جهة أخرى. لكن هذا المذهب انتقده بعض المحققين كابن القيم رحمه الله فقال: "غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة ذات الرقاع، وهي غزوة نجد، فخرج في جمادى الأولى من السنة الرابعة" ثم قال بعد أن لخص أقوال العلماء في بيان سبب الغزوة وزمانها: " أن أول صلاة صلاها للخوف بها، وأنها بعد الخندق".[٩]

أدلة أهل المغازي في تحديد زمن غزوة ذات الرقاع

استدل أهل السير والمغازي بما رواه الواقدي من أن ان النبي صلى الله عليه وسلم، أول صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع، ثم صلاها بعد بعسفان، بينهما أربع سنين وهذا أثبت عندنا "[١٠] .

---

(١) مغازي الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي(٣٩٥/١).

(٢) الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد (٢ /٦١)

(٣) صحيح ابن حبان ٢٥٧/١.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، (٧/ ٤١٧).

(٥) صحيح البخاري مع الفتح، كتاب المغازي: باب غزوة ذات الرقاع.

(٦) زاد المعاد، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ابن قيم الجوزية (٢٥٣/٣).

(٧) البداية والنهاية، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٨٣/٤.

(٨) فتح الباري ٤١٩/٧.

(٩) زاد المعاد، لابن القيم، (٣/ ٢٥٤).

(١٠) مغازي الواقدي (١/ ٣٦٩)،

قلتُ: ويَرد على هذا الحديث أيرادان، الأول في سنده، والثاني في متنه .

أولاً: هذا الحديث جاء من طريق الواقدي، ولأهل الحديث كلام كثير في تضعيف رواية الواقدي، وملخص كلام العلماء في الواقدي ما ذهب إليه الذهبي رحمه الله فقل **في السير ":وقد تقرر أن الواقدي ضعيف يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج به،** أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد وعامته من جمع في الاحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئا، مع إن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى، لاني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه[١]" .

وأما من جهة نقد متن الحديث:

فالحديث فيه إشكال أن الواقدي جعل بين غزوة ذات الرقاع،وعسفان **أربع سنوات والمعروف عند** أهل المغازي أن غزوة الحديبية كانت سنة ست، فكيف يقول:"بينهما أربع سنين"؟." [٢]

المطلب الثاني: مناقشة مذاهب علماء الحديث في تحديد وقت ذات الرقاع.

المذهب الأول: مذهب البخاري، ومن تبعه من أئمة الحديث .

أولاً: ورد في صحيح البخاري أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه شهد غزوة ذات الرقاع.[٣].

ووجه الاستدلال أن أبا موسى رضي الله عنه، لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بعد فتح خيبر[٤]،و لأنَّ خيبر بعد الحديبية.

ثانياً: جاء في بعض الأحاديث،أن أبا هريرة شهد هذه الغزوة .

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٧/ ٤٩٥) .

(٢) ينظر مرويات غزوة الحديبية، للحكمي،(١/ ٨٠)

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم (٤١٢٨).

(٤) كما في الحديث الذي رواه البخاري كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم، (٤٢٣٣.)عن أبي موسى قال:" قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر، فقسم لنا، ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا"(٤).

ومعلوم من ترجمة أبي هريرة أنه التقى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر .

فقد سئل رضي الله عنه هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف؟

فقال نعم، فلما سئل متى ؟ [١] قال أبو هريرة: عام غزوة نجد... " [٢] **وغزوة نجد هي غزوة ذات الرقاع** " [٣]، والحديث فيه دلالة على أن ذات الرقاع كانت بعد خيبر. [٤]

هذا الحديث في سنده ابن لهيعة، **وهو ضعيف** من جهة حفظه، لكن ضعفه ليس على الإطلاق فرواية أحد العبادلة عنه تقوي حديثه، وهذا منها، لأنه من رواية عبدالله بن يزيد المقرئ عنه والحديث له طريق آخر في سنن أبي داود يتقوى به، وصرح فيه باسم الغزوة[٥].

فالحديثان أفادا أن أبا هريرة شهد غزوة ذات الرقاع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم بأن أبا هريرة رضي الله عنه لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا بعد فتح خيبر كما في الحديث الآتي:

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب ، ثنا خثيم - يعني ابن عراك -، عن أبيه، أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه، والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال: **"فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بـ "كهيعص "، وفي الثانية "ويل للمطففين "، قال: فقلتُ: ويل لفلان إذا اكتال، اكتال بالوافي، وإذا كال كال بالناقص، قال: فلما**

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال يكبرون جميعا وإن كانوا مستدبري القبلة رقم ١٢٤٠، وأخرجه النسائي (٢٢٩/١– ٢٣٠)، وابن خزيمة (١٣٦١)، والطحاوي (٨٥/١١)، والحاكم (٣٣٨/١)، والبيهقي (٢٦٤/٣) من طرق أخرى عن عبد الله ابن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ... به؛ إلا أنهم لم يذكروا ابن لهيعة في إسناده؛ سوى أن النسائي أشار إليه فقط. وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي، وصححه الالباني انظر : صحيح ابي داود للشيخ الألباني، (٤/ ٤٠٢).

(٢) فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (٧/ ٤٢٨).

(٣) ينظر زاد المعاد لابن القيم، (٣/ ٢٥٠).

(٤) ينظر: زاد المعاد، لابن القيم، (٣/ ٢٥٢)

(٥) أخرج أبو داود في كتابه السنن، كتاب الصلاة: ١٢٤١. عن أبي هريرة قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد، حتى إذا كنّا بذات الرقاع من نخل، لقي جمعاً من غطفان..."

صلّى زودنا شيء حتى أتينا خيبر، وقد افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال: فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، المسلمين فأشركونا في سهامهم" [١]. والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي [٢]

قلتُ: وَيردُ على هذا الحديث إشكالان:

الأول: من جهة سنده .

والثاني: من جهة متنه .

أولاً: من جهة سنده، فيه خثيم وهو مختلف فيه، فقد وثقه النسائي، وابن حبان،[٣]،وقال العقيلي: "ليس به بأس"، وقال الأزدي: "منكر الحديث" [٤]، وقال ابن حجر: "لابأس به توثيقه" [٥] ومثله يقبل حديثه فزال الأشكال الأول .

ثانياً: الإشكال من جهة متنه .

كيف يجمع بين **قول أبي هريرة** رضي الله عنه هنا **" فأشركونا في سهامهم"**، وهذا في خيبر **وبين قول أبي موسى** رضي الله عنه في قصة أصحاب السفينة،الذي أخرجه البخاري[٦] وغيره عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: " قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا، **ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا"** فهنا حصر وقيد القسمة بهم، وفي حديث أبي هريرة المتقدم أنه أقسم له أيضاً ؟؟.

والجمع بين الحديثين كما قرره العلماء كالحافظ ابن حجر وغيره بما يأتي:

---

(١) مسند أحمد ٣٤٥/٢.

(٢) أخرجه البخاري في " التاريخ الصغير " (ص ١١ – ١٢) و ابن حبان (٤٦٧) و ابن سعد (٤ / ٣٢٧ – ٣٢٨) و أحمد (٢ / ٣٤٥ – ٣٤٦) و البزار (٣ / ٧٩ / ٢٢٨١) و الفسوي في " المعرفة " (٣ / ١٦٠) و الحاكم (٣ / ٣٦) و البيهقي في " دلائل النبوة " (٤ / ١٩٨ – ١٩٩)، قال الحاكم : " صحيح " . و وافقه الذهبي، انظر فتح الباري: (٧ / ٤٨٩) .

(٣) تهذيب التهذيب ١٣٧/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ١٣٧/٣.

(٥) ينظر : التقريب، (١/ ١٩٢).

(٦) صحيح البخاري، باب غزوة خيبر، (٥/ ١٣٨).

١- أنه يحمل قول كل صحابي رضي الله عنه على محمل يغاير محمل قول الصحابي الاخر فأبو موسى رضي الله عنه قصد أنه لم يعطى لأحد لم يشهد الوقعة، دون رضى الغانمين، إلا لأصحاب السفينة، وأبو هريرة رضي الله عنه ومن معه اعطوا بعد موافقة المسلمين [١] .

٢- أن أبا هريرة رضي الله عنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم،أول مرة بعد فتح خيبر كما دلّ عليه هذا الحديث، وقد شهد ذات الرقاع، كما في الحديثين السابقين، **ففيه دليل ظاهر على تأخرالغزوة عن معركة الحديبية، وخيبر.**

الحديث الثالث: حديث جابر رضي الله عنه .

أخرج البخاري في صحيحه من حديث جابر **أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى بأصحابه في الخوف، في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع"** [٢]. رواه البخاري معلقاً مجزوماً به [٣]. وفيه دليل واضح على تأخر ذات الرقاع . [٤] انتهى.

وبهذا يتبين قوة من قال بأنّ غزوة ذات الرقاع متأخرة، وضعف حجة من قدمها على خيبر .

أما قول من قال بتعدد الواقعة وهو محل الشاهد في دراستنا هذه، يُورد عليه ضمناً، بنفس ما رُدَّ به على أصحاب مذهب من قال بتقدم غزوة ذات الرقاع، لأن القول بتعدد الوقائع يصار إليه إذا لم يمكن الترجيح بين القولين، وهنا امكن القول بترجيح التأخير .

قال ابن القيم: " وهذا يدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر، وأن من جعلها قبل الخندق فقد وهم وهماً ظاهراً ولمّا لم يفطن بعضهم لهذا، ادعى أن غزوة ذات الرقاع كانت مرتين، فمرة قبل الخندق، ومرة **بعدها على عادتهم في تعديد الوقائع إذا اختلفت ألفاظها، أو تاريخها** ولو صح لهذا القائل ما ذكر، ولا يصح، لم يمكن أن يكون قد صلى بهم صلاة الخوف في المرة الأولى لما تقدم من قصة عسفان وكونها بعد الخندق، ولهم أن يجيبوا عن هذا بأن تأخير يوم الخندق جائز غير منسوخ، وأن في حال المسايفة يجوز تأخير الصلاة إلى أن يتمكن من فعلها، وهذا أحد القولين في مذهب أحمد رحمه الله، لكن لا حيلة لهم في قصة عسفان أن أول صلاة صلاها للخوف بها، وأنها بعد الخندق"ا.هـ. والحديث فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلِّ يوم الأحزاب الظهر والعصر والمغرب والعشاء، حتى ذهب

---

(١) فتح الباري، ابن حجر،(٧/ ٤٨٧)

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة ذات قرد: ٤١٢٥.

(٣) ينظر: فتح الباري ٤١٩/٧.

(٤) ينظر : فتح الباري ٤١٩/٧.

هوي من الليل. قال: وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف، فأمر بلالاً فأذن ثم أقام الظهر، فصلاها " الحديث "[١] .

قلتُ: ولفظ " قبل أن تنزل صلاة الخوف " رواها أيضاً:

ابو نعيم، [٢]**، وابن خزيمة** [٣]، والطبراني في الأوسط "[٤]

النتائج

ومن هذه الدراسة المختصرة في بيان وذكر أقوال العلماء، وأدلتهم يتبين لنا النتائج الآتية:

الأولى: اختلاف العلماء في تحديد زمن غزوة ذات الرقاع، وأن الراجح فيها، تأخرها عن الخندق، وذلك للمرجحات الآتية .

١- أن أبا الأشعري رضي الله عنه شهد ذات الرقاع، مع أخباره أنه لم يحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا في خيبر .

٢- قصة شهود أبي هريرة رضي الله عنه ، لغزوة ذات الرقاع،وقد علمنا، أن أول حضوره للنبي صلى الله عليه وسلم ، كان بعد خيبر.

٣- تنصيص جابر بن عبد الله رضي الله عنه، على أن صلاة الخوف في السابعة .

٤- عدم ذكر بعض أهل السير لدليل صريح صحيح يعزز القول بتقدم تاريخ غزوة ذات الرقاع .

ومن هذه المرجحات نذهب إلى أن القول بتعدد غزوة ذات الرقاع قول ضعيف .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، رقم (٤٢٣٣)، (٢/ ٥٠١)

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، (١٠ / ١١٠)

(٣) صحيح ابن خزيمة، رقم ١٧٠٣ ، (٣/ ١٠١).

(٤) المعجم الأوسط، المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، رقم ١٢٠٨

وهذا آخر ما توصلت إليه وهو جهد مقل من عبد يعترف بتقصيره،ونعوذ بالله من الحور بعد الكور،ومن الضلال بعد الهدى، ومن الغي بعد الرشد، وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

المصادر

١. ابن البيع: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تاريخ نيسابور. (المتوفى: ٤٠٥هـ).

٢. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (زاد المعاد في هدي خير العباد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

٣. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥

٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ هـ]، البداية والنهاية .

٦. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٨. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، دمشق، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٠. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١١. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، هدي الساري، تحقيق عبد العزيز بن باز.

١٢. إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفرابي، الصحاح في اللغة، تحقيق عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٣. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري.

١٤. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (الأدب المفرد)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت .

١٥. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت.
١٦. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى سنن الترمذي تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي.
١٧. تهذيب السنن:لابن القيم، وانظر كتاب،ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها.
١٨. الجرجاني، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تاريخ جرجان، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ – ١٩٨١، .
١٩. الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابو ري، المستدرك على الصحيحين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا .
٢٠. الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤، .
٢١. الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
٢٢. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره
٢٣. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوى التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر،، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
٢٤. السنن الكبرى، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، (٩٩٤).
٢٥. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك.
٢٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
٢٧. شبير أحمد العثماني - محمد تقي الدين العثماني، فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم طبعة دار إحياء التراث العربي.
٢٨. عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، السنن، تحقيق فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع، الطبعة الأولى دار الريان، مصر، ودار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩. عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الكامل في الضعفاء، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٠. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة،الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، .

٣١. العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ألفية العراقي في علوم الحديث

٣٢. العسقلاني ابن حجر العسقلاني، أسد الغابة، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية .

٣٣. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٤. علاء الدين بن علي بن عثمان ابن التركماني، الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى للبيهقي، دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ .

٣٥. العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة،المحقق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الوهراني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان ٧٩ و ٨٠، السنة ٢٠ - رجب- ذوالحجة ١٤٠٨هـ

٣٦. العلل ومعرفة الرجال،أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس .

٣٧. علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني، العلل، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٣٨. علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٩. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني، سؤالات السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق د. سليمان آتش، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٠. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

References

1.Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub
bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibbad, publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait.
2 . Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmad Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basti, Al-Thiqat, edited by: Mr. Sharaf Al-Din Ahmad, publisher: Dar Al-Fikr, first edition, 1395 -
3. Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Publisher: Dar Al-Fikr, Edition: 1399 AH - 1979 AD
4. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi [700-774 AH], The Beginning and the End.
5. Ahmed bin Shuaib Abu Abdul Rahman Al-Nasa'i, Al-Sunan Al-Kubra, edited by Hassan Abdul Moneim Shalabi, first edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1422 AH - 2001
. Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, History of Baghdad, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, first edition, 1422 AH - 2002 AD.
7. Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, Taqrib Al-Tahtheeb, edited by Adel Murshid, Al-Resala Foundation, first edition, Beirut, 1423 AH - 2002 AD.
8. Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, Tahdheeb Al-Tahdheeb, edited by Ibrahim Al-Zaybak and Adel Murshid, Al-Resala Foundation, first edition, Damascus, 1429 AH - 2008 AD.
. Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, Fath Al-Bari, commentary on Sahih Al-Bukhari, edited by Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz and Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, second edition, Beirut 1426 AH - 2005 AD.
10. Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, Huda Al-Sari, edited by Abdul Aziz bin Baz.
11. Ismail bin Hammad Al-Jawhari Abu Nasr Al-Farabi, Al-Sihah fi Al-Lughah, edited by Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm, Beirut, third edition, 1404 AH.
2. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, known as Sahih Al-Bukhari.
13. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (singular literature), investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut

14. Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi'i, Sharh Al-Sunnah, edited by: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish, publisher: The Islamic Office - Damascus, Beirut.
15. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa Sunan Al-Tirmidhi, edited and commented by: Ahmed Muhammad Shaker, and Muhammad Fouad Abdel Baqi
16. Tahdheeb al-Sunan: by Ibn al-Qayyim, and see the book, Ibn Qayyim al-Jawziyyah and his efforts in serving the Sunnah of the Prophet and its sciences.
17. Al-Jurjani, Hamza bin Yusuf Abu Al-Qasim Al-Jurjani, The History of Jurjan, edited by: Dr. Muhammad Abd al-Ma'id Khan, Publisher: Alam al-Kutub - Beirut, third edition, 1401-1981,.
18. Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisabu Rey, Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1411 - 1990, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta.
19. Al-Daraqutni, Ali bin Omar Abu Al-Hasan Al-Daraqutni Al-Baghdadi, Al-Barqani's Questions by Al-Daraqutni, edited by: Dr. Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari, Publisher: Khana Jamili Books - Pakistan, first edition, 1404,.
20. Al-Darimi: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darimi, Al-Tamimi Al-Samarqandi, Musnad Al-Darimi known as (Sunan Al-Darimi), edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani, publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia
1. Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, Sunan Abi Dawud, verified by: Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qara
22. Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi, the most impressive clarification of Ibn al-Mulqin's remembrance in the science of archeology, study and investigation: Abdullah bin Muhammad Abdul Rahim, publisher: Adwa' al-Salaf Library, first edition - 1418 AH - 1998 AD.
23. Al-Sunan Al-Kubra, Al-Nasa'i Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i, verified and its hadiths included by: Hasan Abdul Moneim Shalabi, (994).
24. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Abu Al-Fadl Al-Suyuti, Tanweer Al-Hawalik Sharh Muwatta' Malik.
25. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Training the Narrator in the Explanation of Taqrib al-Nawawi, Verified by: Abu Qutaybah Nazr Muhammad al-Faryabi, Publisher: Dar Taib

6. Shabir Ahmad Al-Othmani - Muhammad Taqi Al-Din Al-Othmani, Fath Al-Mulham with an explanation of Sahih Al-Imam Muslim, edition of the Arab Heritage Revival House.
27. Abdullah bin Abdul Rahman Abu Muhammad Al-Darimi, Al-Sunan, edited by Fouad Ahmed Zamarli and Khaled Al-Saba', first edition, Dar Al-Rayyan, Egypt, and Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.
28. Abdullah bin Adi bin Abdullah bin Muhammad Abu Ahmad Al-Jurjani, Al-Kamil fi Al-Du'fa'a, edited by Yahya Mukhtar Ghazawi, Dar Al-Fikr, third edition, 1409 AH - 1988 AD.
29. Al-Ajli, Ahmad bin Abdullah bin Salih Abu Al-Hassan Al-Ajli Al-Kufi, Knowledge of Trustworthy Persons, edited by: Abdul-Aleem Abdul-Azim Al-Bastawi, Publisher: Al-Dar Library - Medina, first edition, 1405 - 1985, .
30. Al-Iraqi, Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Hussein al-Iraqi, Al-Iraqi's Millennium in the Sciences of Hadith
31. Al-Asqalani Ibn Hajar Al-Asqalani, Lion of the Jungle, edited by Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel Mawjoud, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. .
32. Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani, Tahdheeb Al-Tahdheeb, Publisher: Nizamiyah Encyclopedia Press, India, Edition: First Edition, 1326 AH.
33. Aladdin bin Ali bin Othman Ibn Al-Turkmani, Al-Jawhar Al-Naqih in the margin of Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi, Dar Al-Ma'arif Al-Nizamiyah, first edition, 1344 AH
34. Al-Ala'i: Salah al-Din Abu Sa'id Khalil bin Kaykaldi bin Abdullah al-Dimashqi al-Ala'i, the comprehensive warnings on the problematic topics, investigator: Marzouq bin Hayas Al Marzouq al-Wahrani, publisher: Islamic University of Medina, edition: issues 79 and 80, year 20 - Rajab - Dhul-Hijjah 1408 AH.
35. Illnesses and Knowledge of Men, Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani, publisher: Al-Maktab Al-Islami, Dar Al-Khani - Beirut, Riyadh, first edition, 1408 - 1988, edited by: Wasi Allah bin Muhammad Abbas
6. Ali bin Abdullah bin Jaafar bin Al-Madini, Al-Illal, edited by Muhammad Mustafa Al-Adhami, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, second edition, 1980 AD.
37. Ali bin Abdullah bin Jaafar bin Al-Madini, Ibn Abi Shaybah's Questions to Ali bin Al-Madini, edited by Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Al-Ma'arif Library, Riyadh, first edition, 1404 AH.
38. Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Abu Al-Hasan Al-Daraqutni, Al-Sulami's Questions by Al-Daraqutni fi Al-Jarh wa Al-Ta'deel, edited by Dr. Suleiman Ach, Dar Al-Ulum, Riyadh, first edition, 1408 AH.
39. Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Daraqutni, the reasons mentioned in the Prophetic hadiths, edited by Dr. Mahfouz Al-Rahman Zainullah Al-Salafi, Dar Taiba, first edition, Riyadh, 1405 AH - 1985 AD.

40. Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Daraqutni, Al-Barqani's Questions by Al-Daraqutni, edited by Magdy Al-Sayyid Ibrahim, Qur'an Library, Cairo
41. Ali bin Hibatullah bin Abi Nasr bin Makula, Al-Ikmaal fi Removing Doubt about the Similar and Different in Names, Surnames and Lineages, edited by Al-Mu'alami Al-Yamani, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, second edition, 1993 AD.
42. Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini, Explanation of Sunan Abi Dawud, editor: Abu Al-Mundhir Khalid bin Ibrahim Al-Masry, publisher: Al-Rushd Library - Riyadh.